

جامعة ميد أوشن
تخصص الدكتوراه في الإدارة

مادة دراسات نقدية ٣
إشراف د/ هبة الحداد

إعداد باحث الدكتوراه : عبدالله عايد الحربي
رقم الطالب : ٢٤١٩٠٠٢٤١٩



عنوان التكاليف الخامس: إختيار رسالة علمية في مجال التخصص ، تحليل وابداء الملاحظات والتوصيات لتطوير الدراسة المختارة والاقتراحات للبحوث المستقبلية.

مفهوم الاستدامة وأهميتها

تعريف الاستدامة

الاستدامة هي القدرة على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تتضمن الاستدامة استخدام الموارد بشكل مستدام وتقليل النفايات والتلوث.

أهمية تحقيق الاستدامة في المشاريع

- تحقيق الاستدامة في المشاريع يعتبر أمراً بالغ الأهمية لعدة أسباب تؤثر على البيئة والمجتمعات بشكل شامل وتندرج على مايلي من نقاط:
- ١- **حفظ التنوع البيولوجي:** تعتبر المشاريع البيئية المستدامة عاملاً رئيسياً في الحفاظ على التنوع البيولوجي، حيث تقوم بحماية النظم البيئية والأنواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض. وبالتالي، يتم تحقيق التوازن البيئي والحفاظ على النظام البيئي الصحي.
 - ٢- **توفير الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية:** يساهم تحقيق الاستدامة في المشاريع البيئية في استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، مما يضمن توفرها للأجيال الحالية والمستقبلية. وبالتالي، يتم ضمان استمرارية الحياة والتنمية في المستقبل.
 - ٣- **التقليل من التلوث والأثر البيئي السلبي:** من خلال اتباع ممارسات بيئية مستدامة، يتم تقليل الانبعاثات الضارة والتلوث في المشاريع البيئية، مما يحد من الأثر البيئي السلبي على البيئة والمجتمع المحيط.
 - ٤- **تعزيز التنمية المستدامة:** تحقيق الاستدامة في المشاريع البيئية يساهم في تعزيز التنمية المستدامة، حيث تلبي هذه المشاريع احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وبالتالي، يتم تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي بشكل مستدام.
 - ٥- **تحسين جودة الحياة:** من خلال تحقيق الاستدامة في المشاريع البيئية، يتم تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات المحلية. فالبيئة النظيفة والمستدامة تساهم في صحة الأفراد ورفاهيتهم ويعيشون حياة أكثر استقراراً وسعادة.
- باختصار، تحقيق الاستدامة في المشاريع البيئية له تأثيرات إيجابية متعددة على البيئة والمجتمعات، ويعتبر خطوة ضرورية للحفاظ على البيئة وضمان الاستدامة في المستقبل.

عنوان بحث مثال للمقارنة: استدامة المدن التقليدية بين الامس والمعاصرة اليوم (دراسة مقارنة)

مجلة الهندسة والتكنولوجيا ، المجلد 26 ، العدد 11، 2008

استدامة المدن التقليدية بين الامس والمعاصرة اليوم (دراسة مقارنة)

نجيل كمال عبد الرزاق & شمائل محمد وجيه الدباغ

تأريخ التسليم: 2008/2/24

تأريخ القبول: 2008/6/5

الخلاصة

لتوليد عمارة معاصرة مستدامة نابعة من الفكر الاسلامي ولخلق بيئة حضرية مستدامة ، جاء هذا البحث من خلال دراسة مفهوم الاستدامة ، ومفهوم البيئة الحضرية عموما ، والمحلية خصوصا .. والوصول الى ما يؤيد اعتماد تخطيط المدن التقليدية على توجه شمولي ايكولوجي .. اذ امتازت مدننا الاسلامية التقليدية القديمة باستدامتها وباستباقها للنظريات الحديثة في تحقيق التكامل البيئي والنفسي وتلبيتها للمتطلبات العامة للانسان اخذة بنظر الاعتبار التلائم بين الجانبين المادي والروحي ، في الوقت الذي تعاني فيه اغلب المدن المعاصرة من قصور في تحقيق هذا التوجه .

وينطلق البحث من المقترح الايكولوجي الشمولي من خلال محاولة تفسير المنظومة الفضائية للمدينة عبر تدرج مستوياتها لتشخيص تباين التنظيمات الفضائية واثرها في تشكيل بنية البيئة الحضرية المعاصرة وفقدان هرمية تدرجها على لمستوى الشمولي والموضعي .

ويتم الوصول الى استنتاجات تقود الى بعض من التوصيات لغرض الوصول الى امكانية ادخال مفهوم الاستدامة في عملية التصميم والتخطيط ضمن الممارسة المعمارية والتخطيطية من خلال العودة الى الاستنباط من العمارة السلامية التقليدية.

مقارنة بين الماضي والحاضر في الاستدامة

مما تقدم يمكن الوصول الى بعض الاستنتاجات المبينة في الجدول التالي
الجدول (1): يبين مقارنة بين عمارة المدن الاسلامية التقليدية والعمارة المستدامة المعاصرة - المصدر:

الباحثين

العمارة الاسلامية التقليدية

بنية البيئة الحضرية المعاصرة المستدامة

- ان للعقيدة الإسلامية دور اساسي ينعكس على النسيج الحضري، لأنها منبع الاحتياجات الروحية والمعنوية للانسان وهي المنظم لاحتياجاته المادية في صورة متكاملة تتوازن فيها المعنويات مع الماديات، وكذلك فهي تنظم للاحتياجات المعيشة للمجتمع من خلال القيم السليمة للحياة به دفع الحصول على الانسان المسلم المتكامل، لذلك فأن للعقيدة الدور الاساس في تشكيل البنية الاجتماعية والسلوكية للفرد .

- الرؤية الكلية للدين الاسلامي تعزز التفكير المستدام ، وترى الانسان مستخلفا من الله على الكون .. لا ليستنزف فيه االانسان الطبيعة ، وتدخل في العمل كمقصود وفي حفظ المال والمسؤولية امام الله عن الموارد والكائنات .

- ولذا فإن الاهتمام بجوهر التمدن الإسلامي لا

- الاستدامة " تعني تحقيق الموازنة التي تساهم للرخاء الاقتصادي والعدالة الاجتماعية بالتحقق خلال الاجيال القادمة " . من اهم مبادئ المبنى المستدام توفير بيئة مريحة للانسان حيث لابد للتصميم من ان يعزز البيئة الملائمة للعيش والعمل مما يؤدي الى رفع كفاءة الادائية ويقلل من الضغوط .
- تحقيق حاجات الحاضر دون التأثير على الاجيال القادمة .

- الاستدامة لا تتطلب تغييرا في نوعية الحياة، بل انها لا تتطلب تغييرا في القيم نحو اساليب المعيشة اقل استهلاكاً، وان هذه التغيرات يجب ان تعتق اعتمادات عالمية ، وادارة بيئية ، ومسؤولية اجتماعية وقابلية نمو اقتصادي .

- ينبع مبدأ التصميم الانساني من ادراك داف الاستدامة لاحترام حياة ووجود الكائنات الحية التي تحيا في نفس البيئة ان التعمق في فهم مبدأ التصميم

مقارنة بين الماضي والحاضر في الاستدامة

يعني الدعوة إلى نسف التراث الحضري أو الحط من قيمته، إنما هو توظيفه للغايات الأسمى للبشرية - في عمارة الأرض- وفق ما جاء بها الإسلام. ■ يمثل نموذج معظم المدن العضوية التقليدية ذات عملية النمو المتسلسلة المتطورة طبيعياً مع احتياجات المجتمع بشكل تراكمي. والاحساس بالعضوية ليس احساساً للعلاقات باشكال بايولوجية وليس تشبيهاً لها، بل رؤية دقيقة كخصائص هيكلية واضحة.	الانساني يؤكد انه يتداخل بعمق مع الحاجة للحفظ على عناصر سلسلة النظام الايكولوجي الذي يمنح الانسان القدرة على البقاء. ■ تشجيع استخدام المواد والموارد الطبيعية المحلية وتجنب استخدام الموارد والمواد المضرّة بالبيئة . ■ الاستدامة هي جزء من اتجاه يعطي اولوية لكل بدلا من الجزء , ويؤكد على العلاقات بدلا من عزل الاجزاء. ان الحركة البيئية ركزت انتباهها على المهانة التي تتعرض لها الانظمة البيئية في القرن
■ تمثلت العمارة الاسلامية بعمارة المساجد والوحدات السكنية المحيطة بها بصورة متلاحمة ومجموعة حول المسجد مما عكس صفة التلاحم والتعاطف بين افراد المجتمع . ■ النقطة المركزية المحيطة بالجامع كانت مركزاً للتجمع والنشاط التجاري وتأخذ شكلاً خطياً لتمتد حتى المناطق السكنية.	■ التوجهات الحديثة للتطوير المستدام للتجمعات الحضرية تدعو الى التطوير متعدد الاستعمالات الذي يشجع على التداخل ما بين الفضاءات السكنية التجارية الادارية والترفيهية مما يمنح الناس فرصة خيار السكن بالقرب من اماكن عملهم وتسوقهم حيث ان هذا يحقق احساساً متزايداً بوحدة الجيرة والانتماء للمجتمع لكثير من الضواحي الاعتيادية كما ان امكانية خلق مناطق فعاليات لمدة اربع وعشرين ساعة يوميا يضيفي الامان على المنطقة .

مقارنة بين الماضي والحاضر في الاستدامة

■ التوجهات الحديثة للسكن المستدام تدعو لتبني مفه وم وحدة الجيرة المستدامة وهي تجمع سكني يعتمد في تشكيله على ابعاد الاستدامة بينيا اجتماعيا واقتصاديا ذلك لاقامة تجمعات اسكانية مستدامة والتي تأخذ بنظر الاعتبار: التجانس الاجتماعي ، فرص العمل ، نوعية ومستوى المدارس ، الخدمات الضرورية ، التسوق والانشطة التجارية ، الفعاليات الترفيهية ، كيفية الوصول الى اماكن العمل والتي بمجملها تشكل مجتمعات مستدامة ذات لكتفاء ذاتي .

■ ان النماذج الطبيعية تمثل نموذج (البينة التقليدية العضوية) ذات التطور التركمي التي تمثل نماذج كثير من المدن العربية الاسلامية التقليدية ذات التنظيمات الفضائية المركزية النواة او بعض النويات الثانوية المتمثلة بالمركز الديني غالباً. فهي تمثل الأسس البنيوية لبنية المنظومة الفضائية للبيئة الحضرية للمدينة العربية. ويمكنها ان تتفق وتوجه الاستدامة في اعتماد مفهوم تعددية المركزية للمدينة المعاصرة على وفق اسس النموذج الطبيعي.

■ تأكيد العديد من النصوص الدينية والاحاديث الشريفة على وحدة الجوار كخلفية اجتماعية عمرانية ودورها في بناء المدينة الاسلامية.

مقارنة بين الماضي والحاضر في الاستدامة

■ الدعوة التي عدم التفرقة الطبقية في التجمعات السكنية وتأكيد المزج الاجتماعي فيها وتطبيق مبدأ التكافل بين المسلمين .

■ العلاقة الثنائية الموجودة بين مفهوم الس لطة و المدينة، و ذلك من خلال مصطلح الولاية. ف قد أد رت الشريعة الإسلامية مبدأ حرية التصرف في المال بما في ذلك العقارات للأفراد و الجماعات في إطار مبادئ معينة، كما أصل الفقهاء لمبدأ الولاية العامة التي تتكفل بالمصلحة العامة. و لذلك فإن كلا الطرفين من معادلة الولاية كان له دوره في تشكيل المدن الإسلامية و صياغة هندستها الحضرية.

■ مفهوم السلطة من المنظور العصري يركز على مراحل التشريع العمراني الإسلامي و تنوعه بحسب الاجتهاد المذهبي. وفيه عرض لأهم المعايير التخطيطية و الهندسية التي طورها المسلمون من خلال تجاربهم في إنشاء المدن و إدارتها اليومية أو من خلال اقتباسها من الحضارات السابقة أو باستقائها مباشرة من نص و ص الشريعة .

■ الاستدامة تتطلب احتراماً للطبيعة الأصلية للمنطقة والحلول المثلّي لهذه المشاكل انما تكمن في رفع كفاءة الاداء عن طريق تحسين مستوى الخدمات وزيادة الدعم المادي والمعنوي المقدم من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية فالمجتمعات الفقيرة غير قادرة على التطوير الذاتي ، لكنها في نفس الوقت تتمتع بمؤهلات بشرية يمكن التعامل معها وتوجيهها للاستفادة منها من خطة التطوير .

■ تسن التشريعات العمرانية لتنظيم المدن والمحافظة على تكوينها وهيكلها العمراني ، ومنها الضوابط العمرانية التي تشمل العناصر الفاعلة في تكوين البيئة المشيدة المحلية (Local Built Environment).

والتشريعات تخضع بشكل مباشر الى التطور العمراني ودرجة التحضر في البلد ومستلزمات تقويمه وتطويره .

التوصيات والاقتراحات لبحوث مستقبلية

8. التوصيات

- استخدام الموارد والمواد الطبيعية المحلية وتجنب استخدام تلك المضررة بالبيئة لغرض استمرارية التفاعل بين المجتمع والنظام البيئي.
- الحفاظ على البيئة التي تعطي الاستمرارية للإنسانية بهدف انجاز الاستدامة الايكولوجية .
- العناية بدورة المادة في الطبيعة ، وتعزيز البنى التحتية والحفاظ على الأبنية وإعادة تأهيلها..
- الاستدامة تولد قابلية تحمل وتعتق ثقافة محددة لبلدة أو منطقة، وتمثل طريقاً متعدد الابعاد ويهدف الى تحقيق الابداع وتحسين نوعية الحياة عن طريق تقليل النفايات والتلوث وتحسين معيشة الناس والحفاظ على المصادر الطبيعية لذا نوصي بالعمل على تحقيق ارتباطات وثيقة بين الناس، والترويج للتعاون والكفاءة وتطوير الاصول المحلية لاعاش الاقتصاديات.
- الاستخدام العقلاني للمصادر الطبيعية والادارة الملائمة في وقاية المصادر النادرة، أي استهلاك الطاقة بصورة منخفضة لتحسين نوعية البيئة .
- دمج القوى التي تقود الى التعقيد في النظام المعماري المستدام مع دولية وعالمية الاستدامة وفي توازن النتائج العالمية والمحلية تنتج عملية مستدامة .

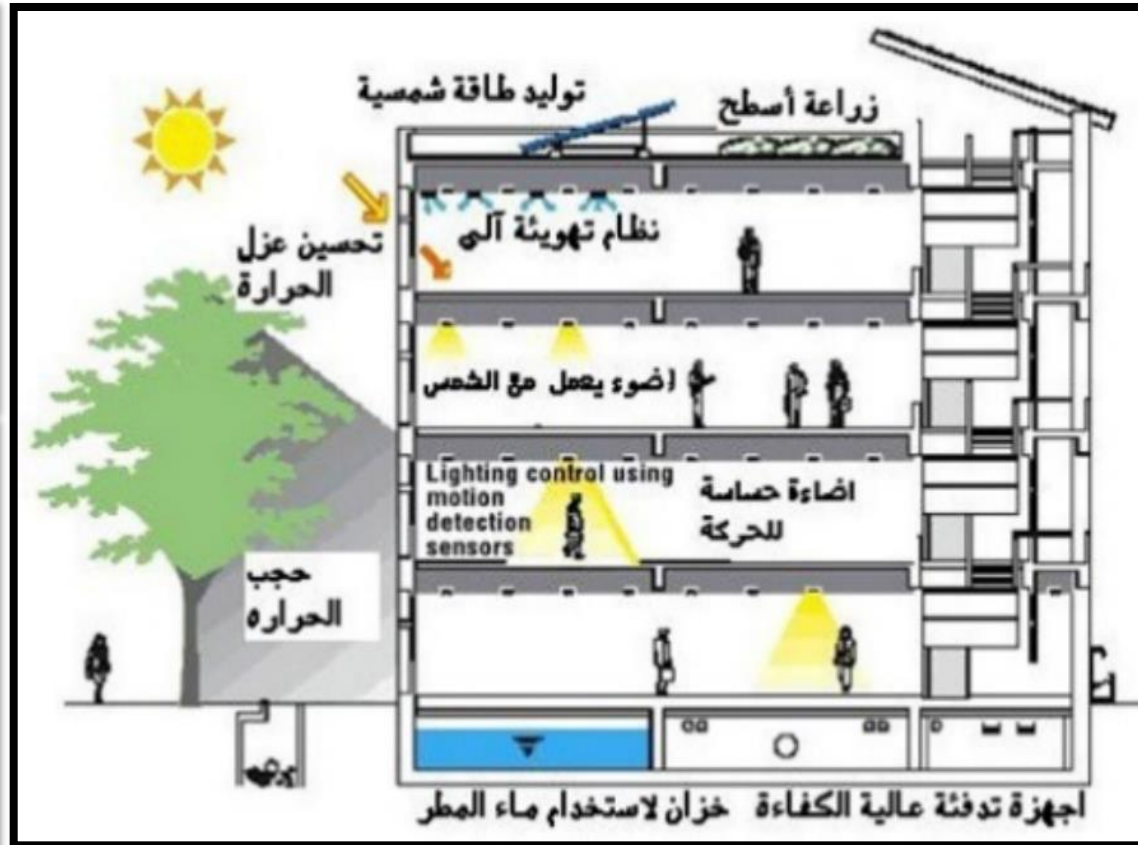
- التوفيق بين المدينة كبنية فيزيائية والموقع الذي تنشأ فيه لذا يجب ان نهتم بمركز مدنا، ونزيد من المعاني المعبرة عنها، ونرفع من كفاءة أداء الفضاءات المفتوحة فيها ونحافظ على الكثافت الموجودة .
- ان تحقيق الاستدامة على المستوى الحضري يتطلب وجود منظومة حركة كفوءة تضمن ربط الموقع الحضري مع ما يحيط به، حيث ان عامل النقل يمثل عاملاً مؤثراً في استدامة المدن لما له من علاقة مباشرة باستهلاك الطاقة والتلوث.
- رفع كفاءة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتحسين مستوى الخدمات وزيادة الدعم المادي والمعنوي لها للتصدي لمشكلة تردي مستويات البيئة الحضرية وخاصة في الدول النامية .
- ان تخطيط المدن ووحدات الجيرة او المناطق السكنية التي تتوافق مع البيئة يجب ان لا يكون متمحوراً حول المواصلات الخلسة بل حول مبدأ المواصلات العامة وممرات السابلة وعدم التوجه نحو التخطيط الحضري الممتد .
- يجب العناية بتحسين مستوى التجمعات الإسكانية في العراق والوطن العربي بوفق ما جاء من توصيات أشرت في أعلاه .



مميزات المدن الذكية



أمثلة على التقنيات الحديثة في الاستدامة



- الاستدامة تولد قابلية تحمل وتعتنق ثقافة محددة لبلد معين او المستوى المحلي المتعلق بالناحية الاجتماعية والثقافية التي تسود منطقة معينة والتي تساهم في القرار التصميمي على مستوى بلد، او مجتمع او قرارات شخصية وبمعنى اخر فان الاستدامة تتطلب احتراماً للطبيعة الاصلية للمنطقة.

- الاستدامة تمثل طريقاً متعدد الابعاد يهدف الى تحقيق تقليل النفايات والتلوث، وتحسين معيشة الناس المتضررين، والحفاظ على المصادر الطبيعية، والعمل على تحقيق ارتباطات وثيقة بين الناس، والترويج للتعاون والكفاءة وتطوير الاصول المحلية لتنمية الاقتصاد.

المراجع العلمية

مجلة الهندسة والتكنولوجيا ، المجلد 26 ، العدد 11، 2008

استدامة المدن التقليدية بين الامس والمعاصرة اليوم (دراسة مقارنة)

تجيب كمال عبد الرزاق ،ع. شمان محمد وجيه الدباغ

تاريخ التسليم: 2008/2/24

تاريخ القبول: 2008/6/5

الخلاصة

لتوليد عمارة معاصرة مستدامة نابغة من الفكر الاسلامي ولخلق بيئة حضرية مستدامة ، جاء هذا البحث من خلال دراسة مفهوم الاستدامة ، ومفهوم البيئة الحضرية عموما ، والمحلية خصوصا .. والوصول الى ما يؤيد اعتماد تخطيط المدن التقليدية على توجه شمالي ايكولوجي .. اذ امتازت مدنا الاسلامية التقليدية القديمة باستدامتها وباستيفائها للظروف الحديثة في تحقيق التكامل البيئي والنفسى وتلبيتها للمتطلبات العامة للانسان اخذ بنظر الاعتبار التلائم بين الجانبين المادي والروحي ، في الوقت الذي تعاني فيه اغلب المدن المعاصرة من قصور في تحقيق هذا التوجه . وينطلق البحث من المقترَب الايكولوجي الشمولي من خلال محاولة تفسير المنظومة الفضائية للمدينة عبر تدرج مستوياتها لتشخيص تباين التنظيمات الفضائية وازدهارها في تشكيل بيئة البيئة الحضرية المعاصرة وفقدان هرمية تدرجها على لمستوى الشمولي والموضعي . ويتم الوصول الى استنتاجات تقود الى بعض من التوصيات لغرض الوصول الى امكانية ادخال مفهوم الاستدامة في عملية التصميم والتخطيط ضمن الممارسة المعمارية والتخطيطية من خلال العودة الى الاستنباط من العمارة السلامية التقليدية.

Sustainability for Tradition Cities in The Past And The Contemporary Today

Abstract

This research is for general sustainable contemporary Architecture originated from the Islamic thought and from creates a sustainable urban environment through studding the concept of sustainability in general and that for local one in special. Achieving dependency of traditional cities on the comprehensive ecological approach , as all of our traditional old cities have the advantage of sustainability, preceding modern theories in achieving environmental and psychological integration, through meeting general human requirements with considering convenient between physical and spiritual sides, the most of our contemporary cities suffering lack in giving effect to this approach .

The research depart from the comprehensive ecological approach through attempting to explain town space system over its graduate levels, this to indicate the differences in space systems and its influence in forming the contemporary Urban environment structure and the losing of its permit graduates in the comprehensive and local level, from which some conclusions and recommendations were obtained in order to include the sustainable concept in the design and planning processes in Architectural and Planning work obtained from traditional Islamic Architecture .

* قسم الهندسة المعمارية/ الجامعة للتكنولوجيا



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

